مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز

مخطوطة

الأربعون النووية (نسخة اخرى)

ملاحظات

ناقص آخره

فامن بها واتبعه ثم قال احاجرك فاوصى به صلى الله عليه وسلم بعض اصحابه فلما كانت غزاة غنم صلى الله عليه وسلم شيأ فقسم له فاعطى اصحابه ما قسم له وكان يرعى لهم فلما جاء دفعوه اليه فقال ما هذا قالوا قسم قسم لك النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه فجاء به فقال ما هذا قال قسمته لك قال ما على هذا اتبعتك ولكن اتبعتك على ان ارمى الى ههنا واشار الى حلقه بسهم فاموت فادخل الجنة فقال ان تصدق الله يصدقك فلبثوا قليلا ثم نهضوا في قتال العدو فاتي به رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل قد اصابه سهم حيث اشار فقال اهو هو قالوا نعم قال صدق الله فصدقه ثم كفنه النبي في جبة النبي صلى الله عليه وسلم ثم قدمه فصلى عليه فكان مما ظهر من صلاته اللهم هذا عبدك خرج مهاجرا في سبيلك فقتل شهيدا انا شهيد على ذلك هي للنسائي عبد الرحمن بن ابي عقبة عن ابيه وكان مولى من اهل فارس شهد مع النبي صلى الله عليه وسلم احدا فضربت رجله من المشركين فقلت خذها وانا الغلام الفارسي فالتفت الي صلى الله عليه وسلم فقال هلا قلت وانا الغلام الانصاري قيس بن عبد كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] كان هو وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا فوضعت الصلاة على ذلك سمرة كان شعار المهاجرين عبد الله وشعار الانصار عبد الرحمن سلمة ابن الاكوع امرعلينا النبي صلى الله عليه وسلم مرة ابا بكر في غزاة فبيتنا اناسا من المشركين فقتلهم وقتلت وبيدي تلك الليلة سبعة اهل بيات وكان شعارنا امت وفي رواية ابا منصور امت كعب بن مالك كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا ناحية ورى بغيرها وكان يقول الحرب خدعة هي لابي داود انس كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا غزا قال اللهم انت عضدي ونصيري وبك اقاتل المهلب عن من سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان بيتكم العدو فقولوا حم لا ينصرون هما لابي داود والترمذي معاذ دفعه العزو غزوان فاما من ابتغى وجه الله واطاع الامام وانفق الكريم وياسر الشريك واجتنب الفساد فان نومه ونبهه اجر كله واما من غزا فخرا ورياء وسمعة وعصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكفاف لمالك ولابي داود والنسائي ابن عمر قال له رجل اريد ان ابيع نفسي من الله فاجاهد حتى اقتل فقال ويحك واين الشروط اين قوله التائبون العابدون الاية لوزين محمد بن الحجاج بن حسين بن السايب بن ابي بابة حدثني ابي عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر كيف تقاتلونهم اذا لقيتموهم فقال عاصم بن ثابت يا رسول الله اذا كان القوم مناحيث ينالهم النبل كانت المرامات بالنبل فاذا اقتربوا كانت لهم المراضخة بالحجارة حجر في يده وحجران بين يديه في حجرته فاذا اقتربوا كانت المراسة بالرماح فاذا انقصفت الرماح كان الجلاد بالسيف فقال صلى الله عليه وسلم بهذا انزلت الحرب من قاتل فليقاتل قتال عاصم للكبير محمد بن الحجاج مجهول عن مالك بلغني ان عمر كان يقول كرم المومن تقواه دينه وحسبه ومروته وخلقه والجرأة والجبن غرايز يضعها الله حيث يشاء فالجبان يفر عن ابيه وعن امه والجري يقاتل عمن لا يوب به الى رحله والتقي حتف من الحتوف والشهيد من احتسب نفسه على الله احكام واسباب تتعلق بالجهاد بريدة كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش او سرية اوصاه في خاصة نفسه بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغز وا باسم

الله في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال فايتهن ما اجابوك فاقبل منهم ثم ادعهم الى التحول من دارهم الى دار المهاجرين واخبرهم انهم ان فعلوا ذلك فلهم ما للمهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا ان يتحولوا منها فاخبرهم انهم يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المومنين فلا يكون لهم في الغنيمة والفيء شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فاسالهم الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان ابوا فاستعن بالله عليهم وقاتلهم واذا حاصرت اهل حصن فارادوك ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه فلا لهم ذمة الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمتك وذمة اصحابك فانكم ان تخفروا ذممكم وذمة اصحابكم اهون من ان تخفروا ذمة الله وذمة رسوله واذا حاصرت اهل حصن وارادوك ان تنزلهم على حكم الله فلا تنزلهم على حكم الله ولكن انزلهم على حكمك فانك لا تدري اتصيب فيهم حكم الله اولا لابي داود والنسائي ومسلم بلفظ انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا بعث جيشا قال انطلقوا باسم الله لا تقتلوا شيخا فانيا ولا طفلا صغيرا ولا امراة ولا تغلوا وضموا غنائمكم واصلحوا واحسنوا ان الله يحب المحسنين لابي داود ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى على الماء فقتل مقاتلهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية للشيخين وابي داود سمرة رفعه اقتلوا شيوخ المشركين واستبقوا شرخهم يعني من لم ينبت منهم للترمذي وابي داود يحيى بن سعيد ان ابا بكر بعث جيوشا الى الشام فخرج يشيعهم فمشى مع يزيد بن ابي سفيان وكان امير ربع من تلك الارباع فقال ليزيد لابي بكر اما ان تركب واما ان انزل فقال له ما انت بنازل ولا انا براكب اني احتسب خطاي في سبيل الله ثم قال انك ستجد قوما زعموا انهم حبسوا انفسهم لله فدعهم وما زعموا انهم حبسوا انفسهم له وستجد قوما حصوا عن اوساط رووسهم الشعر فاضرب ما حصوا عنه بالسيف واني موصيك بعشر لا تقتلن امراة ولا صبيا ولا كبيرا هرما ولا تقطع شجرا مثمرا ولا تخربن عامرا ولا تعقرن شاة ولا بعيرا الا لماكلة ولا تحرقن نخلا ولا تحرقنه ولا تغلوا ولا تجبنوا لمالك النعمان بن مقرن غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم غزوات فكان اذا طلع الفجر امسك عن القتال حتى تطلع الشمس فاذا طلعت قاتل حتى اذا انتصف النهار امسك حتى تزول الشمس فاذا زالت قاتل حتى العصر ثم امسك حتى يصلي العصر ثم قاتل وكان يقول عند هذه الاوقات تهيج رياح النصر وينزل المومنون بجيوشهم في صلاتهم لابي داود والترمذي بلفظه انس كان النبي صلى الله عليه وسلم انما يغير اذا طلع الفجر وكان يستمع الاذان فان سمع اذانا امسك والا اغار فسمع رجلا يقول الله اكبر الله اكبر فقال على الفطرة ثم قال اشهد ان لا اله الا الله فقال خرجت من النار فنظروا فاذا هو راعي معزى للترمذي وابي داود ومسلم بلفظه عصام المزني كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا بعث جيشا او سرية يقول لهم اذا رايتم مسجدا او سمعتم موذنا فلا تقتلوا احدا لابي داود والترمذي جبير بن حية بعث عمر الناس فانا الاعصار يقاتلون المشركين فاسلم الهرمزان قال اني مستشيرك في مغازي هذه قال فمثلها ومثل من فيها من المسلمين مثل طائر له راس وجناحان وله رجلان فان كسر احد الجناحين نهضت الرجلان بجناح والراس فان كسر الجناح

فاقبل منهم وكف عنهم ثم ادعهم الى الاسلام فاذا اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم ثم

الاخر نهضتا رجلان والراس فان شدخ الراس ذهبت رجلاه والجناحات
والراس فالراس كسرى والجناح قيصر والجناح الاخر فارس فاحر المسلمين ان شاء الله
الى كسرى قال جبير بن حية فندبنا عمر واستعمل علينا النعمان بن مقرن حتى ذكر
بارض العدو وخرج علينا عامل كسرى في اربعين الفا فقام ترجمان فقال ليكلمني رجل منكم
فقال المغيرة سل عما شئت فقال ما انتم قالوا نحن ناس من العرب كنا في شقاء شديد وبلاء
شديد نمص الجلد والنوى من الجوع ونلبس الوبر والشعر ونعبد الشجر والحجر فبينا نحن
كذلك اذ بعث رب السموات ورب الارضين الينا نبيا من انفسنا نعرف اباه وامه
فامرنا نبينا رسول ربنا ان نقاتلكم حتى تعبدوا الله وحده او تؤدوا الجزية
واخبرنا نبينا عن رسالة ربنا انه من قتل منا صار الى الجنة في نعيم لم ير مثله
ومن بقي منا يملك رقابكم فقال النعمان ربما اشهدك الله مثلها مع النبي صلى
الله عليه وسلم فلم ينصرك ولكن شهدت القتال مع النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا لم يقاتل في اول النهار انتظر حتى تهب الرياح وتحضر الصلاة
والبخاري بلفظه ابو سعيد ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان
من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد منكم خلف الخارج في
اهله وماله الخبر [illegible]

ابن عمر بعثنا النبي صلى الله عليه وسلم في سرية فاصابنا الناس جهدة فقدمنا
المدينة فاختبانا بها وقلنا هلكنا ثم اتينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول
الله نحن الفرارون قال بل انتم العكارون وانا فئتكم لابي داود والترمذي
عبد الله بن كعب بن مالك ان جيشا من الانصار كانوا بارض فارس مع
امير هم وكان عمر يعقب الجيوش في كل عام فشغل عنهم عمر فلما مر الاجل قفل
اهل ذلك الشعر فاشتد عليهم وعدهم وهم اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قالوا يا عمر انك خفلت وتركت فينا الذي امرنا به النبي صلى الله عليه وسلم
من اعقاب بعض المغزية بعضا لابي داود وابن عباس رفعه من فرس ثلثين
فقد غزا ومن فرس ثلاثة فلم يغز الكبير بجدة بن عامر الحوطي انه كتب الى ابن
عباس هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء وهل كان يضرب
لهن بسهم وهل كان يقتل الصبيان ومتى ينقضي يتم اليتيم والخمس لمن
هو فقال ابن عباس لولا ان اكتم علما ما كتبت اليه كتبت تسألني هل كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بالنساء فقد كان يغزو بهن فيداوين المرضى
ويحذين من الغنيمة واما سهم فلم يضرب لهن وانه لم يكن يقتل الصبيان فانك
تقتل الصبيان الا ان تكون تعلم ما علم الخضر من الصبي الذي قتل واما اليتيم
فلعمري ان الرجل لتنبت لحيته وانه لضعيف الاخذ لنفسه ضعيف العطاء من
واذا اخذ لنفسه من صالح ما ياخذ الناس فقد ذهب عنه اليتم واما الخمس فانا كنا
هو لنا فابى علينا قومنا ذلك وفي رواية كتب نجدة يسأل عن اشياء وعن
المملوك اله في الفيء شيء فقال ابن عباس لولا ان يأتي احموقة ما كتبت اما المملوك
فكان يجذى له سهم ولابي داود والترمذي وللنسائي عن يزيد بن هرمز انا كتبنا
ابن عباس الى نجدة كتبت اليه كتبت تسألني عن سهم ذي القربى لمن هو وهو لنا اهل
البيت وقد كان عمر عرض علينا ان ينكح منه ايمنا ويجذى منه عائلنا ويقضي منه عن
غارمنا فابينا الا ان يسلمه الينا وابى ذلك فتركناه عليه الربيع بنت معوذ
لقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسقي القوم ونخدمهم ونرد

القتلى والجرحى الى المدينة للبخاري ام عطية غزوت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبع غزوات اخلفهم في رحالهم فاصنع لهم الطعام واداوي الجرحى
واقوم على المرضى لمسلم حمنة لا اسلي ان النبي صلى الله عليه وسلم امره ان على سريه
قال فخرجت ينها وقال ان وجدتم فلانا فاحرقوه بالنار فوليت فناداني فرجعت
اليه قال ان وجدتم فلانا فاقتلوه ولا تحرقوه فانه كان لا يعذب بالنار الا
رب النار ما سامة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عهد اليه قال اغز على ابنا
صباحا وحرق قيل لابي مسهر ابنا قال نحن اعلم هي بينا فلسطين ابن يعلى غزونا
مع عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاتي باربعة اعلج من العدو فامرهم فقتلوا
بالنبل صبرا فبلغ ذلك ابا ايوب الانصاري فقال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينهى عن قتل الصبر فوالذي نفسي بيده لو كانت دجاجة ما صبرتها
فبلغ ذلك عبد الرحمن بن خالد فاعتق اربع رقاب هي لابي داود ابن عمرو بن
العاص رفعه ما من غازية تغزو في سبيل الله فيصيبون الغنيمة الا تعجلوا
ثلثي اجورهم من الاخرة ويبقى لهم الثلث وان لم يصيبوا غنيمة تم لهم اجورهم لمسلم
ولابي داود والنسائي انس رفعه لقد تركتم بالمدينة اقواما ما سرتم مسيرا ولا
انفقتم من نفقة ولا قطعتم من واد الا وهم معكم فيه قالوا يا رسول الله وكيف
يكونون معنا وهم بالمدينة قال حبسهم العذر البخاري ابو موسى رفعه نحن بنات
من قوم يقادون الى الجنة في السلاسل يعني الاسير يوثق ثم يسلم هما للبخاري
ولابي داود ولفظه انس ان فتى من اسلم قال اني اريد الغزو يا رسول الله وليس
معي مال اتجهز به قال ايت فلانا فانه كان قد تجهز فمرض فاتاه فقال ان النبي
صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لك اعطني الذي تجهزت به فقال
يا فلانة لاهله اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي عنه شيا فوالله لا تحبسي منه شيا
فيبارك لك فيه لمسلم ولابي داود وسمرة قال اما بعد فان النبي صلى الله عليه وسلم
سمح خيلنا حيل الله اذا فزعنا وكان يامرنا اذا فزعنا بالجماعة والصبر والسكينة
اذا قاتلنا لابي داود وابن عباس رفعه خير الصحابة اربعة وخير السرايا اربع مايه
وخير الجيوش اربعة الاف ولن تغلب اثنا عشر الفا من قلة للترمذي وابي داود
ابو امامة لقد فتح الفتوح قوم ما كانت حلية سيوفهم الذهب ولا الفضة انما كانت
حليتهم العلابي والانك والحديد للبخاري ابو طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال للشيخين وابي داود والترمذي
ابن عمر كان اذا اعطى شيا في سبيل الله يقول لصاحبه اذا بلغت واذى الغريب
فشانك بها مالك عمران بن حصين كانت ثقيف حلفا لبني عقيل فاسرت ثقيف رجلين
من اصحابه واسر اصحابه رجلا من بني عقيل واصابوا معه العضباء فاتى عليه النبي صلى
الله عليه وسلم وهو في الوثاق فقال يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال باسر اخذتني
وبسابقة الحاج فعند العضباء فقال اخذتك بجريرة حلفايك ثقيف ثم
انصرف عنه فناداه فقال يا محمد يا محمد وكان صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا فرجع
اليه فقال ما شانك قال اني مسلم قال لو قلتها وانت تملك امرك افلحت كل الفلاح
ثم انصرف عنه فناداه يا محمد يا محمد فاتاه فقال ما شانك فقال اني جايع فاطعمني
وظمان فاسقني قال هذه حاجتك ففدي بالرجلين واسرت امراة من الانصار
واصيبت العضباء فكانت المراة في الوثاق وكان القوم يريحون نعمهم بين يديها
فانفلتت ذات ليلة من الوثاق فاتت الابل فجعلت اذا دنت من البعير رغى

فتنوكم حتى تنتهي الى العضباء فلم تزع وهي ناقة منوقة وفي رواية محبرسة فضربت
ان تجزها ثم نزجرها فانطلقت وتنادوا بها فطلبوها فاعجزتهم ونذرت لله ان نجاها
الله عليها لتنحرنها فلما قدمت المدينة راها الناس فقالوا العضباء ناقة رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالت انها نذرت ان نجاها الله عليها ان تنحرها فاتوا النبي صلى الله
عليه وسلم فذكروا ذلك له فقال سبحان الله بئسما جزتها نذرت لله ان نجاها
الله عليها لتنحرنها لا وفاء لنذر في معصية ولا فيما لا يملك العبد لمسلم وابو داود
ابن عباس ان المشركين اراد وا ان يشتروا جسد رجل من المشركين فابى النبي صلى
الله عليه وسلم ان يبيعهم للترمذي فيلوز الديلمي اتيت النبي صلى الله عليه وسلم براس
الاسود العنسي عمرو بن العاص انه لما بعثه النبي صلى الله عليه وسلم الى غزوة ذات
السلاسل منع الناس ان يوقدوا نارا ثلاثا وحين هزموا العدو منع الناس ان
يطلبوا العدو وشكوا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم حين رجعوا فقال يا رسول
الله كانوا قليلا فكرهت ان يطلبوا العدو وخفت ان يكون لهم مادة فيغلبونه
عليهم ونهيتهم ان يوقدوا نارا حتى نرى العدو قلتهم فحمد صلى الله عليه
وسلم امره هما للكبير نافع ان عبدا لابن عمر ابق وان فرسا غار فاصابها المشركون
ثم غنمها المسلمون فرد اعلى عبد الله بن عمر وذلك قبل ان يقسم المغانم

وابو داود والنسائي بلفظ الا صرة [illegible]

وابو داود عن ابي حازم عن ابيه عن جده صحبان النبي صلى الله عليه
وسلم غزا ثقيفا فلما سمع صحبان كلب في حيل يده فوجده صلى الله عليه وسلم
قد انصرف ولم يفتح فخشي صحبان عهد الله وذمته ان لا يفارق هذا القصر حتى ينزل
على حكم النبي صلى الله عليه وسلم فلم يفارقهم حتى نزلوا على حكمه فكتب اليه
صحبان اما بعد فاني تخيفا قد نزلت على حكمك يا رسول الله وانا معقل
بهم وهم في حيل فارسل صلى الله عليه وسلم بالصلاة جامعة فدعا لاحمس عشر
دعوات اللهم بارك لاحمس في خيلها ورجالها واتاه القوم فكلمه المغيرة بن
شعبة فقال يا رسول الله ان صحبان احمس حمي وقد دخلت فيما دخل فيه المسلمون
فدعاه فقال يا صحبان ان القوم اذا اسلموا فقد احرزوا دماءهم واموالهم فادفع
الى المغيرة عمته فدفعها اليه وسال النبي صلى الله عليه وسلم ما كان لبني سليم
قد هربوا عن الاسلام وتركوا ذلك الذي انزل فيه انا وقومي فانزل فاسلموا
يعني المسلمين فاتوا صحبان وسالوه ان يدفع اليهم الذي اتى فاتوا النبي صلى
الله عليه وسلم فدعاه فقال يا صحبان ان القوم اذا اسلموا احرزوا اموالهم
ودماءهم فادفع الى المغيرة ما هم فقال نعم يا نبي الله ورايت وجه رسول
الله صلى الله عليه وسلم يتغير عند ذلك حمرة حياء من اخذه الجارية واخذه
المال ابو داود بريد بن عبد الله كنا باليصرة فاذا رجل اشعث بيده
قطعة ادم احمر قلنا كانك من اهل البادية قال اجل قلنا انا ولنا هذه
القطعة التي في يدك فناولناها فاذا فيها يا محمد رسول الله الى بني
زهير ابن اقيش انكم ان شهدتم ان لا اله الا الله وان محمدا رسول
الله واقمتم الصلاة واتيتم الزكاة واديتم الخمس من المغنم وسهم رسول
الله الصفي انتم امنون بامان الله ورسوله فقلنا من كتب هذا الكتاب قال
النبي صلى الله عليه وسلم لابي داود والنسائي عامر بن شهر لما خرج النبي
صلى الله عليه وسلم قلت لزهير ان هلانت آت هذا الرجل مرتادا لنا

فان رضيت امرا شيئا فاتنا به وان كرهت شيئا كرهناه قلت نعم فقدمت عليه
صلى الله عليه وسلم فرضيت امره وسلم قومي وكتب هذا الكتاب لي خميرة
مران وبعث صلى الله عليه وسلم مالك بن مرارة الرهاوي الى اليمن جميعا
ناسلم على ذي خيوان فقيل لعلك انطلق الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم وخف منه الامان على بلدك ومالك فقدم فكتب له صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم لعلك ذي خيوان ان كان صاد قا في ارضه
وماله ورقيقه فله الامان وذمة الله وذمة محمد رسول الله صلى الله عليه
وسلم وكتب خالد بن سعيد بن العاص كعب بن مالك ان كعب بن الاشرف
كان يحجو النبي صلى الله عليه وسلم ويحرض عليه كما وقريش فكان صلى الله عليه
وسلم حين قدم المدينة وفيها مشركون يعبدون الاوثان واليهود يودونه
صلى الله عليه وسلم واصحابه فامره الله تعالى بالصبر والعفو فيهم نزل ولتسمعن
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا فان كعب
ابن الاشرف ان ينزع عن اذى النبي صلى الله عليه وسلم فامر صلى الله عليه وسلم
سعد بن معاذ ان يبعث اليه من يقتله فقتله محمد بن مسلمة وذكر قصة
قتله فلما قتله فزعت اليهود والمشركون فغدوا الى النبي صلى الله عليه وسلم واليه
صاحبهم ونقض قوم ما بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم الذي كان يقول ثم دعاهم
الى ان يكتب بينه وبينهم كتابا ينتهون الى ما فيه فكتب بينه وبينهم وبين
المسلمين عامة صحيفة ابن عباس صالح النبي صلى الله عليه وسلم اهل نجران
على الف حلة النصف في صفر والنصف في رجب يودونها الى المسلمين وعارية
ثلاثين درعا وثلاثين فرسا وثلاثين بعيرا وثلاثين من كل صنف من
اصناف السلاح يغزون بها والمسلمون ضامنون لها حتى يردوها عليهم
ان كان باليمن كيد ذات غدر على ان لا يهدم لهم بيعة ولا يخرج لهم
قس ولا يفتنوا عن دينهم ما لم يحدثوا حدثا او ياكلوا الربا هي لابي داود
زياد بن حدير قال لعلي بن ابي طالب لنصارى بني تغلب لا تقتل نقاتله
ولا بين الذمة فانك كتبت الكتاب بينهم وبين النبي صلى الله عليه وسلم
على ان لا يصبروا اولادهم قال ابو داود وهذا حديث منكر كذا ذكره وذين
رام احمد في كتاب ابي داود قلت هو في ابي داود قبل حديث
ابن عباس المتقدم بلا فاصل وفي اخره بلغني عن احمد انه كان ينكر هذا
الحديث انكارا شديدا قال ابو علي ولم يقرأه ابو داود في العرضة الثانية
انتهى فظاهر كلام اللؤلؤي انه لم يوجد هذا الحديث عند كل رواة ابي
داود فلهذا لم يجده المعلق في اصل الصباغ بن سارية نزلنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم خيبر ومعه من معه من اصحابه وكان صاحب خيبر رجلا
ماردا منكرا فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد لكم ان تذبحوا حمرنا
حمرنا وتاكلوا ثمرنا وتضربوا نساءنا فغضب صلى الله عليه وسلم وقال يا ابن
عوف اركب فرسك ثم ناد ان الجنة لا تحل الا لمؤمن وان اجتمعوا للصلاة
فاجتمعوا ثم صلاها بهم صلى الله عليه وسلم ثم قام فقال ايحسب احدكم متكيا
على اريكته قد يظن ان الله لم يحرم شيئا الا ما في القرآن الا اني والله
لقد وعظت وامرت ونهيت عن اشياء انها لمثل القرآن او اكثر وان الله
لم يحل لكم مذبح اهل الكتاب الا باذن ولا ضرب نسائهم ولا اكل ثمارهم

اذا عطوا الذى عليهم رجل من جهينة رفعه لعلكم تقاتلون قوما فتظهرون عليهم فيتقونكم
بامواله‌م وانفسهم وذراريهم فيصالحونكم على صلح فلا تصيبوا منهم فوق ذلك
فانه لا يصلح لكم ها هنا وفى رواية نافع لما فتح اهل خيبر عبد الله بن عمر قام عمر
خطيبا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر على اموالهم
وقال لنقركم ما اقركم الله وان عبد الله بن عمر خرج الى ماله هناك فعدى عليه
من الليل ففقئت يداه ورجلاه وليس هناك عدو وغيرهم هم عدونا وقد رابنا
وقد رايت اجلاءهم فلما اجمع عمر على ذلك اتاه احدى بنى الحقيق فقال يا امير المؤمنين
اتخرجنا وقد اقرنا محمد وعاملنا على الاموال وشرط لنا ذلك فقال عمر اظننت
ان نسيت قوله صلى الله عليه وسلم لك كيف بك اذا اخرجت من خيبر تغدو
بك ملوصك ليلة بعد ليلة فقال كان ذلك هزيلة من ابى القاسم قال كذبت
يا عدو الله انه لقول فصل وطوبا لعمر فاجلاهم عمر واعطاهم قيمة ما كان لهم
من الثمر مالا وابلا وعروضا من اقتاب وحبال وغير ذلك البخارى وله ولمسلم
عن ابن عمر ان عمر اجلاهم الى تيما واريحا ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم
اهل خيبر فقاتلهم حتى الجاهم الى قصرهم وغلبهم على الارض والزرع والنخل
فصالحوه على ان يجلوا منها ولهم ما حملت ركابهم ولرسول الله صلى الله عليه
وسلم الصفراء والبيضاء والحلقة وذكر الحديث ولهم على ان يكتموا ولا يغيبوا شيئا فان فعلوا فلا ذمة لهم ولا عهد فغيبوا مسكا فيه
مال وحلى لحيى بن اخطب كان احتمله معه الى خيبر حين اجليت النضير فقال
صلى الله عليه وسلم لعم حيى واسعه سعيه ما فعل مسك حيى الذى جاء به من
بنى النضير قال اذهبته النفقات والحروب فقال العهد قريب والمال اكثر
من ذلك وقد كان حيى قتل قبل ذلك فدفع صلى الله عليه وسلم سعية
الى الزبير فمسه بعذاب فقال قد رايت حييا يطوف فى خربة ههنا فذهبوا
فطافوا فوجدوا المسك فى الخربة فقتل صلى الله عليه وسلم ابنى ابى
الحقيق احدهما زوج صفية بنت حيى وسبى نساءهم وذراريهم وقسم
اموالهم بالنكث الذى نكثوا واراد ان يجليهم منها فقالوا يا محمد دعنا
نكون فى هذه الارض نصلحها ونقوم عليها ولم يكن له صلى الله عليه وسلم
ولا لاصحابه غلمان يقومون عليها وكانوا لا يفرغون ان يقوموا عليها
فاعطاهم خيبر على ان لهم الشطر من كل زرع وشى ما بدا للنبى صلى الله عليه
وسلم البخارى وابى داود مطولا الزهرى ان بعض خيبر فتح عنوة
وبعضها صلحا والكتيبة اكثرها عنوة وفيها صلح قيل لمالك ما الكتيبة
قال ارض خيبر وحوالى اربعون الفا عن ق لابى داود سليم بن عامر كان
بينه وبين الروم عهد وكان يسير نحو بلادهم ليقرب حتى اذا
انقضى العهد غزاهم فجاء رجل على دابة او فرس وهو يقول الله اكبر
الله اكبر فاذا هو عمرو بن عبسة فارسل اليه معاوية فساله فقال
سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول من كان بينه وبين قوم عهد فلا
يشد عقدة ولا يحلها حتى ينقضى امدها او ينبذ اليهم على سواء فرجع
معاوية لابى داود والترمذى صفوان بن سليم عن عدة من ابناء
الصحابة عن ابائهم رفعوه من ظلم معاهدا او انتقصه او كلفه فوق
طاقته او اخذ منه شيا بغير طيب نفس فانا حجيجه يوم القيامة

ابو رافع بعثنى قريش الى النبى صلى الله عليه وسلم فلما رايته القى فى قلبى
الاسلام فقلت يا رسول الله لا ارجع اليهم ابدا فقال انى لا اخيس بالعهد
ولا احبس البرد ولكن ارجع ان كان فى نفسك الذى فى نفسك الآن فارجع
فذهبت ثم اتيته صلى الله عليه وسلم فاسلمت هى لابى داود قال كان
ابو رافع قبطيا وانما كانوا يردون اول الزمان واما الان فلا يصلح
سلمة بن نفيم بن نفيم عن ابيه سمعت النبى صلى الله عليه وسلم يقول حين
قرا كتاب مسيلمة للرسل ما تقولان انتما قالا نقول كما قال قال اما والله
لولا ان الرسل لا تقتل لضربت اعناقكما لابى داود وعمير كتب الى عامل
جيش كان بعثه انه بلغنى ان رجالا منكم يطلبون الصيد حتى اذا اشتد
فى الجبل وامتنع قال رجل متوس يقول لا تخف فاذا اوكه قتله والى
والذى نفسى بيده لا اعلم مكان احد فعل الا ضربت عنقه لما لك
عايشة ان كانت المراة لتجير على المسلمين فيجوز لابى داود وما لك
بلغنى ان ابن عباس قال ما اخفر قوم بالعهد الا سلط الله عليهم العدو
معاذ ان النبى صلى الله عليه وسلم لما وجهه الى اليمن امره ان ياخذ
من كل حالم يعنى محتلما دينارا او عدله من المعافر ثياب تكون باليمن
لابى داود حسن ان عمر ضرب الجزية على اهل الذهب اربعة دنانير
وعلى اهل الورق اربعين درهما مع ذلك ارزاق المسلمين وضيافة
ثلاثة ايام لمالك ابن عباس جاء رجل من اهل سبذين من اهل البحرين
وهم مجوس فجا الى النبى صلى الله عليه وسلم فمكث عنده ثم خرج فسالته
ما قضى الله ورسوله فيكم قال شر قلت مه قال الاسلام او القتل وكانت
عند النبى صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن بن عوف فلما خرج سيل فقال
منهم الجزية فاخذ الناس يقول عبد الرحمن وتركوا حديثى انا عند
الاسبذى لابى داود بجالة بن عبدة كنت كاتبا لجزء بن معاوية عم الاحنف
فجاءنا كتاب عمر قبل موته بسنة ان اقتلوا كل ساحر وساحرة وفرقوا بين
كل ذى محرم من المجوس وانهاهم عن الزمزمة فقتلنا ثلاث سواحر وجعلنا
نفرق بين كل رجل من المجوس وحريمه فى كتاب الله وصنع طعاما كثيرا ولم يعرض
فيه السيف على احد فاكلوا ولم يزمزموا فاخذ منهم الجزية وقرب لنا او بغلين
من الورق ولم يكن عمر اخذ الجزية من المجوس حتى شهد عبد الرحمن بن
عوف ان النبى صلى الله عليه وسلم اخذها من مجوس هجر للبخارى والترمذى
ولابى داود وبلفظ جعفر ابن محمد عن ابيه ان عمر ذكر المجوس فقال ما ادرى
كيف اصنع فى امرهم فقال عبد الرحمن بن عوف اشهد لسمعت النبى صلى
الله عليه وسلم يقول سنوا بهم سنة اهل الكتاب ابن شهاب بلغنى ان النبى صلى
الله عليه وسلم اخذ الجزية من مجوس البحرين وان عمر اخذها من مجوس فارس
وان عثمان اخذها من البربر هما لمالك انتهى ان النبى صلى الله عليه وسلم
بعث خالد بن الوليد الى اكيدر دومة فاخذوه فاتوا به فحقن له دمه
وصالحه على الجزية عمر بن عبد العزيز كتب الى من سالة عن امور من الفئ
ذلك ما حكم به فيه عمر بن الخطاب فراه المومنون عدلا موافقا لقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم جعل الله الحق على لسان عمر وقلبه فرض الاعطية وعقد
لاهل الاديان ذمة فيما فرض عليهم من الجزية لم يضرب فيها بخمس ولا مغنم

خاص بالعهد اذا نقضه ويوده اذا خانه ح

ضرس كلمة فارسية معناها لا تخف ح

الخمر العدد ح منسوبة الى اليمن بفتح الميم وسكون الحاء المهملة ح

الهجر محركة بلدة باليمن بينه وبين عمر يوم وليلة ح

الورق الحب والثقل يريد بذلك بطل وبضائع اخذها من الورق كانوا يا كلون بها ح

هما لابي داود ابن عمر ان عمر كان ياخذ من النبط من الحنطة والزبيب نصف العشر يريد بذلك ان يكثر الحمل الى المدينة ويأخذ من القطنية العشر السايب بن يزيد كنت عاملا مع عبد الله بن عتبة بن مسعود في زمن عمر وكنا نأخذ من النبط العشر قال مالك سألت ابن شهاب على اي وجه كان يأخذ عمر من النبط العشر فقال كان ذلك يوخذ منهم في الجاهلية فلما جاء الله بالاسلام تركهم ذلك عمر قال ابو عبيد يريد رفعه منعت العراق قفيزها ودرهمها ومنعت الشام مدیها ودینارها ومنعت مصر اردبها ودینارها ثم عدتم من حيث بدأتم قالها ثلاث مرات شهد على ذلك لم ابي هريرة ومن مسلم وابي داود بلفظه ابن عباس رفعه لا تضلح قبلتان في ارض واحدة وليس لمسلم جزية قال سفيان معناه اذا اسلم الذي بعدما وجبت الجزية عليه بطلت عنه لابي داود والترمذي بلفظه ابو الوداك رفعه من احتاج منكم بجبن بتها فقد استقال هجرته ومن جرد سفارا فمن عنقه فجلده في عنق نفسه فقد ولى الاسلام ظهره لابي داود بقصة سرقة بن الحارث انه دعا الى الاسلام فراينا فذكر النصراني النبي صلى الله عليه وسلم فتناوله فرفع ذلك الى عمرو بن العاص فقال قد اعطيناهم العهد فقال عمر فقد ما عاهدناه ان نكون اعطيناهم العهود والمواثيق على ان ما بدا لهم وان لا نحملهم ما لا طاقة لهم به وان نقاتل من ورايهم وان نحل بينهم وبين احكامهم الا ان ياتونا فنحكم بينهم عما انزل الله فقال عمر وصدقت للكبير بلين عوف بن مالك انا ابصر نضرانيا نبيوق بامراة فحسن بها فضربته بخشبة معي فشجته فاظلمت الى معاذ بن جبل فقلت اجرت من عمر وخشيت عجلته فاتى عمر فاخبره بخبرنا فلم يزل بالنصراني حتى اعترف فامر به بخشبة فضحت ثم قال لهولاء عهد فخلوا لهم العهد هم ما وفوا لكم فاذا بدلوا فلا عهد لهم وامر به فصلب للكبير ابن عمر رفعه ان الغادر ينصب له لواء يوم القيمة فيقال هذه غدرة فلان لم يتفق عليه البخاري وابي داود والترمذي ابو سعيد رفعه لكل غادر لواء عند استه يوم القيمة وفي رواية لكل غادر لواء يوم القيمة يرفع له بقدر غدرته الا ولا غادر اعظم غدرا من امير عامة لسلم

الغنايم والغلول وحكمه

جمع بن جارية الانصاري لما انصرفنا عن الحديبية اذا الناس يهزون الابل فقلنا ما للناس فقالوا اوحي للنبي صلى الله عليه وسلم فخرنا نوجف الابل نوجفنا بكراع الغميم واقفا على راحلته فلما اجتمع الناس قرا علينا انا فتحنا لك فتحا مبينا قال رجل افتح هو قال نعم والذي نفس محمد بيده انه لفتح حتى يلغ وعدكم الله مغانم كثيرة تاخذونها فجعل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا عزونا الله مغانم كثيرة تاخذونها فجعل لكم هذه يعني خيبر فلما انصرفنا عزونا خيبر فقسمت على اهل الحديبية وكانوا الفا وخمس ماية منهم ثلاثماية فارس فقسمها على ثمانية عشر سهما فاعطى للفارس سهمين وللراجل سهما لابي داود ابن عمر انه صلى الله عليه وسلم اسهم لرجل ولفرسه ثلاثة اسهم سهما له وسهمين لفرسه للشيخين والترمذي وابي داود بلفظه ابن الزبير ضرب النبي صلى الله عليه وسلم عام خيبر للزبير اربعة اسهم سهم للزبير وسهم لذي القربى لصفية امه وسهمان للفرس للنسائي بشير بن يسار انا افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم خيبر قسمها على ستة وثلاثين سهما جمع كل سهم ماية سهم ونزل نصفها الذي

الغطنية بالكسر والنشديد واحدة القطاني كالعدس والحمص واللوبيا ونحوها ق

المد رطل ونلث بالعراقي ومكوك بالحجازي وصاعان ونلث ورد بكيلنا ونصف وثلث بمكيالنا وهو خمسة ارطال وثلث بالعراقي ق

استقال هجرته اي رجع عنها وطلب ان يقال منها ق

ما يترك بالوطيحة والكتيبة وما احيز منهما وعزل النصف الاخر فقسمه بين المسلمين والشق والنطاة وما احيز منهما وكان سهمه صلى الله عليه وسلم فيما احيز منهما وفي رواية الوطيح والكتيبة والسلالم ابن شهاب حسن النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سايرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية حشرج بن زياد عن جدته ام ابيه خرجت في غزاة خيبر سادسة ست نسوة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الينا فراينا فيه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول السهام ومعنا دواء للجرحى ونسقي السويق قال لتن اذا حتى اذا فتح الله عليهم خيبر اسهم لنا كما اسهم للرجال فقلت لها يا جدة ما كان ذلك قالت تمرا هي لابي داود عمير مولى ابي اللحم شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلدت سيفا فاذا انا اجره واخبرني مملوك فامر لي بشئ من خرق المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها لابي داود والترمذي بلفظه انه رجا ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه للترمذي حيايد كنت امنح اصحابي اليوم بن سر لابي داود وقال صدقا وانما يسهم لهم لان داود ذكر قد على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا لابي داود والترمذي بلفظه ابو هريرة اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقلت هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجبا لوبر تدلي علينا من قدوم ضان بيني على قتل رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يدي قال عنبسة فلا ادري اسهم له ام لا للبخاري وابي داود ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وانى بايع له فضرب له بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره لابي داود ابو هريرة رفعه ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله وللرسول وهي لكم لمسلم وابي داود بعض الصحابة كنا نكل الجزور في الغزوة وراء نقسمه حتى ان كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة لابي داود وابن ماجة كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنا كله ولا نرفعه للبخاري عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة وقالت كان ابي يقسم للحر والعبد لابي داود وابو هريرة رفعه غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا وعنه قام فينا

ما يترك بالوطيحة والكتيبة وما احيز منهما وعزل النصف الاخر فقسمه بين المسلمين والشق والنطاة وما احيز منهما وكان سهمه صلى الله عليه وسلم فيما احيز منهما وفي رواية الوطيح والكتيبة والسلالم ابن شهاب حسن النبي صلى الله عليه وسلم خيبر ثم قسم سايرها على من شهدها ومن غاب عنها من اهل الحديبية حشرج بن زياد عن جدته ام ابيه خرجت في غزاة خيبر سادسة ست نسوة فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الينا فراينا فيه الغضب فقال مع من خرجتن وباذن من خرجتن فقلنا خرجنا نغزل الشعر ونعين به في سبيل الله ونناول السهام ومعنا دواء للجرحى ونسقي السويق قال لتن اذا حتى اذا فتح الله عليهم خيبرا سهم لنا كما اسهم للرجال فقلت لها يا جدة ما كان ذلك قالت تمرا هي لابي داود عمير مولى ابي اللحم شهدت خيبر مع سادتي فكلموا في رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلدت سيفا فاذا انا اجره واخبرني مملوك فامر لي بشئ من خرق المتاع وعرضت عليه رقية كنت ارقي بها المجانين فامرني بطرح بعضها وحبس بعضها لابي داود والترمذي بلفظه انه رجا ان النبي صلى الله عليه وسلم اسهم لقوم من اليهود قاتلوا معه للترمذي حيايد كنت امنح اصحابي اليوم بن سر لابي داود وقال صدقا وانما يسهم لهم لان داود ذكر قد على النبي صلى الله عليه وسلم في نفر من الاشعريين بعد ان افتتح خيبر فقسم لنا ولم يقسم لاحد لم يشهد الفتح غيرنا لابي داود والترمذي بلفظه ابو هريرة اتينا النبي صلى الله عليه وسلم وهو بخيبر بعد ما افتتحوها فقلت يا رسول الله اسهم لي فقال بعض بني سعيد بن العاص لا تسهم له يا رسول الله فقلت هذا قاتل ابن قوقل فقال واعجبا لوبر تدلي علينا من قدوم ضان بيني على قتل رجل مسلم اكرمه الله على يدي ولم يهني على يدي قال عنبسة فلا ادري اسهم له ام لا للبخاري وابي داود ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يعني يوم بدر ان عثمان انطلق في حاجة الله وحاجة رسوله وانى بايع له فضرب له بسهم ولم يضرب لاحد غاب غيره لابي داود ابو هريرة رفعه ايما قرية اتيتموها واقمتم فيها فسهمكم فيها وايما قرية عصت الله ورسوله فان خمسها لله وللرسول وهي لكم لمسلم وابي داود بعض الصحابة كنا نكل الجزور في الغزوة وراء نقسمه حتى ان كنا لنرجع الى رحالنا واخرجتنا منه مملوة لابي داود وابن ماجة كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فنا كله ولا نرفعه للبخاري عايشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بظبية فيها خرز فقسمها للحرة والامة وقالت كان ابي يقسم للحر والعبد لابي داود وابو هريرة رفعه غزا نبي من الانبيا فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امراة وهو يريد ان يبني بها ولما يبن بها ولا احد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا رجل اشترى غنما او خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر او قريبا من ذلك فقال للشمس انك مامورة وانا مامور اللهم احبسها علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنايم فجاءت يعني النار لتاكلها فلم تطعمها فقال ان فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاءوا براس مثل راس بقرة من الذهب فوضعوها فجاءت النار فاكلتها فلم تحل الغنايم لاحد قبلنا ثم احل الله لنا الغنايم راى ضعفنا وعجزنا فاحلها لنا وعنه قام فينا

الجزور البعير ذكرا كان او انثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجزور وان اردت ذكرا واجمع جزور وجزائر ق

كراع الغميم كما مر وادبين الحرمين على مرحلتين من مكة وهم عينه وهم ق